ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الواحد والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2025م
www.ajsp.net

"الجوانب الثقافية في مقررات المدارس الحكومية ببنغلاديش: دراسة نقدية تحليلية"

إعداد الباحث:

الدكتور محمد أمين الحق

الأستاذ المشارك

قسم الدعوة والدراسات الإسلامية

الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، بنغلاديش

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الواحد والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2025م
www.ajsp.net

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل المحتوى الثقافي في مقررات المدارس الحكومية ببنغلاديش من منظور إسلامي، من أجل الوقوف على مدى توافق هذه المقررات مع القيم والثقافة الإسلامية التي تمثل هوية الغالبية العظمى من سكان البلاد. وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج تحليل المحتوى للكشف عن العناصر الثقافية الظاهرة في المواد التعليمية، مثل: اللغة البنغالية، والإنجليزية، والدراسات الاجتماعية، والعلوم، والتربية المدنية.

وقد ركزت الدراسة على أربعة محاور رئيسة تمثل أبرز الجوانب الثقافية المثيرة للنقد، وهي :**الاختلاط بين الجنسين** في الصور والنصوص، و**التبرج وعدم الاحتشام**، و**الرموز والعادات الهندوسية**، و**التأثر بالقيم الغربية** التي تخالف العقيدة والثقافة الإسلامية. كما رصدت الدراسة عددًا من المظاهر الثقافية الإيجابية أو المحايدة التي يمكن توظيفها في ترسيخ الهوية الإسلامية والوطنية.

وخلصت الدراسة إلى أن هناك تسربًا واضحًا لعدد من العناصر الثقافية غير المتوافقة مع ثقافة المجتمع المسلم، مما يتطلب مراجعة دقيقة للمحتوى التعليمي لضمان توافقه مع القيم الإسلامية، وحماية هوية الطلاب من التمييع والانحراف الثقافي.

الكلمات المفتاحية: الثقافة، مقررات، الآثار

المقدمة :

تمثل المقررات الدراسية في أي دولة أحد أبرز الوسائل في تشكيل وعي الأجيال وتكوين هويتهم الثقافية والدينية والاجتماعية، حيث تنعكس من خلالها القيم والمعايير التي تسعى الدولة والمجتمع إلى ترسيخها في نفوس الناشئة. وتزداد أهمية هذه المقررات في المجتمعات الإسلامية التي تسعى للحفاظ على هويتها الدينية والثقافية في ظل التحديات العالمية، والتأثيرات الثقافية المتعددة التي تخترق المناهج والوسائط التربوية والتعليمية.

وتعد جمهورية بنغلاديش من الدول ذات الأغلبية المسلمة، إذ يشكل المسلمون أكثر من 90% من سكانها، ما يجعل من الضروري أن تعكس المناهج التعليمية ثقافتهم الإسلامية وتراعي خصوصياتهم الدينية والاجتماعية. إلا أن المتأمل في محتويات بعض المقررات الدراسية الرسمية يلحظ وجود مظاهر ثقافية غير متوافقة مع التعاليم الإسلامية، كالدعوة إلى الاختلاط بين الجنسين، وإبراز صور التبرج، وإدخال رموز وعادات من الديانة الهندوسية، فضلاً عن التأثر بالقيم الغربية في بعض المفاهيم والسلوكيات، مما يثير التساؤلات حول مدى ملاءمة هذه المناهج للبيئة الإسلامية في بنغلاديش.

وانطلاقًا من هذه الإشكالية، جاءت هذه الدراسة بعنوان:

"الجوانب الثقافية في مقررات المدارس الحكومية ببنغلاديش: دراسة تحليلية"

لتسبر أغوار المحتوى الثقافي في المناهج التعليمية، وتكشف عن العناصر التي قد تسهم في تمييع الهوية الإسلامية للطالب البنغلاديشي، مع تقديم رؤية نقدية بناءة ترشد إلى السبل الكفيلة بحماية تلك الهوية وتعزيزها في البيئة التربوية والتعليمية.

أسباب اختيار الموضوع:

1- بيان الناس عن دور الثقافة في تغيير سلوك الطلاب والطالبات.

2- بيان مظاهر الثقافة في مقررات المدارس الحكومية.

3- بيان آثار الجوانب الثقافية في حياة الدارسين.

خطة البحث: قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة

أما **المقدمة** فتشمل على أهمية الموضوع وأسباب اختيار الموضوع والخطة:

المبحث الأول: تعريف موجز بالثقافة وأهميتها.

المبحث الثاني: مظاهر الثقافة في مقررات المدارس الحكومية ببنغلاديش.

المبحث الثالث: آثار الجوانب الثقافية في حياة الدارسين.

الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات.

هدف البحث:

1- معرفة الثقافة من حيث اللغة والاصطلاح.

2- اكتشاف الجوانب الثقافية في المقررات.

3- تحليل الآثار السلبية للجوانب الثقافية في المقررات بالمدارس الحكومية ببنغلاديش.

حدود البحث:

سيكون البحث موجزا محددا يهتم ببيان مفهوم الثقافة والثقافة الإسلامية وبيان أهميتها في حياة الدارسين، وكذلك يعرض البحث مظاهر الثقافات المختلفة في مقررات المدارس الحكومية ببنغلاديش، ثم تتم مناقشة الجوانب الثقافية في المقررات وآثارها السلبية في حياة الدارسين والدارسات التي ينبغي أن يُناقش وأن يُنشر في المجالات العامة والمتخصصة.

منهجي في هذا البحث:

اتبعت في كتابة هذا البحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي عند اختيار المواد المطلوبة لموضوع البحث وتتبعها وتقميشها وتسجيلها وتدوينها وتوثيقها، ووضعت قائمة المصادر والمراجع في آخر البحث حسب قواعد البحث العلمي المتبعة لدي العلماء والباحثين.

المبحث الأول: الثقافة وأهميتها

المطلب الأول: مدلول الثقافة:

1- تعريف الثقافة:

الثقافة لغة: مادة (ثقف) في اللغة لها دلالات: التقويم، والإدراك، والحذق، يقال: ثقف الشيء: أقام المعوج، ومنه: ثقفت الرمح أقمت المعوج منه، وسويته.

الثقاف والمثقف: أداة من خشب أو حديد تقوم بها الرماح لتستوي وتعتدل، والمعنى الثاني لمادة (ثقف): الإدراك والملاقاة وجها لوجه. (الأصفهاني، ص 107) و(ابن منظور، ج9، ص19).

ومن هذا المعنى قوله تعالى: **(فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ)**(سورة الأنفال: 57).

كما تدل كلمة ثقف على الحذق والمهارة ومنه قولهم: فلان ثقف لقف، أي: حاذق يتلقف المعلومات، ويستوعبها بسرعة. (مسلم والزغبي، 2007م، ص 17).

2- الثقافة اصطلاحا:

هناك تعريفات عديدة للثقافة، نذكر بعضا منها:

عرفها كلباترك الأمريكي: "بأنها كل ما صنعته يد الإنسان وعقله من مظاهر البيئة الاجتماعية"، وعرفها الفيلسوف الأمريكي البرجماتي جون ديوي: "بأنها حصيلة التفاعل بين الإنسان وبيئته"، وعرفها آخر بقوله: "هي المحيط الذي يشكل فيها الفرد طباعه وشخصيته". (أبو يحيى وآخرون، 2001م، ص14).

وأبرز التعريفات الغربية للثقافة الذي تردد صداه لدى الغربيين ثم لدى العرب كثيراً هو تعريف (ادوارد تايلر) عام 1871م في كتابه (الثقافة البدائية) الذي يقول فيه : "ذلك الكل المركب – بعض الترجمات تقول المعقد – الذي يضم المعرفة، والمعتقدات، والفن، والأخلاق، والقانون، والتقاليد، وكل العادات والقدرات التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في مجتمع". (السيف، ص 7).

3- مفهوم الثاقفة الإسلامية:

يقول الدكتور يوسف القرضاوي: "نعني بالثقافة الإسلامية: الثقافة التي محورها الإسلام: مصادره وأصوله وعلومه المتعلقة به المنبثقة عنه. (القرضاوي، 1996م، ص 7).

الثقافة الإسلامية: "هي معرفة عملية مكتسبة تنطوي على جانب معياري مستمد من شريعة الإسلام ومؤسس على عقيدته، وتتجلى في سلوك الإنسان الواعي في تعامله في الحياة الاجتماعية مع الوجود (أو مع الخالق والمخلوقات). (السيد، عزمي طه، وآخرون 1997م، ص 27.)

التعريف المفضل الجامع للثقافة الإسلامية هو: "مجموعة المعارف والمعلومات النظرية، والخبرات العملية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، التي يكتسبها الإنسان، ويحدد على ضوئها طريقة تفكيره، ومنهج سلوكه في الحياة". (مسلم والزغبي، 2007م، ص 17).

"الثقافة هي مجموع العقائد والقيم والقواعد التي يقبلها ويمتثل لها أفراد المجتمع، ذلك أن الثقافة هي قوة وسلطة موجهة لسلوك المجتمع، تحدد لأفراده تصوراتهم عن أنفسهم والعالم من حولهم وتحدد لهم ما يحبون ويكرهون ويرغبون فيه ويرغبون عنه كنوع الطعام الذي يأكلون، ونوع الملابس التي يرتدون، والطريقة التي يتكلمون بها، والألعاب الرياضية التي يمارسونها والأبطال التاريخيين الذين خلدوا في ضمائرهم، والرموز التي يتخذونها للإفصاح عن مكنونات أنفسهم ونحو ذلك"(التركستاني، ص: 13).

المطلب الثاني: أهمية الثقافة

1- أهمية اعتقادية:

للثقافة أهمية اعتقادية بالغة لا يمكن إنكارها، كل ما يعمل به الإنسان إنما هو إنتاج ما يعتقده من العقائد، سواء كان صحيحا أم باطلا، فمثلا الذي يقوم بيوم الفطر يقوم به من إيمانه وطاعته لأمر الله سبحانه وتعالى ورسوله –صلى الله عليه وسلم– وكذلك عيد الأضحى، فلا يقوم بهما أحد من المسلمين إلا امتثالا لأوامر الله سبحانه وتعالى.

فالثقافات التي توجد في مقررات المدارس لها أهمية خاصة في حياة الدارسين والدارسات في المدارس، عندما يدرس الطلاب شيئا من مقرراته يؤمنون به إيمانا جازما بأنه شيء حق، ولا يمكن إهماله، فاهتمام المقررات بالقيام بالأعياد المختلفة مثل عيد الميلاد وعيد رأس العام الجديد الإنكليزي والبنغالي والعربي والفارسي والاختلاط والتبرج يعطي فكرة اعتقادية للطلاب والطالبات بأن القيام بهذه الثقافات لا عيب فيها إنما الواجب علينا الاحترام بها.

2- أهمية أخلاقية:

للثقافة دور كبير في ترسيخ الأخلاق النبيلة في حياة الدارسين، فالطلاب الذين يجدون ثقافة التبرج والاختلاط والعلمنة من خلال المناهج التعليمية والأنشطة المختلفة في ساحات المدارس يترعرعون على أخلاق فاسدة بدون أدنى شك؛ لأن ممارسة هذه الأشياء في قاعات الدروس يهيئ لهم فرص الزنا والفواحش ووقوع المحرمات من حين إلى آخر، والطلاب الذين يجدون الثقافات النبيلة في مقرراتهم مثل: التهنئة بالسلام الإسلامي، وعدم التبرج، وعدم الاختلاط والاهتمام بالتقوى والأمانة والوفاء وتعاليم إسلامية أخرى ينشؤون على أخلاق نبيلة حسنة.

3- تحديد القيم والسلوك:

دور الثقافة في تحديد السلوك والقيم في حياة الطلاب والطالبات دور عظيم، حيث تحدد الثقافة القيم والمبادئ فيهم، مما يشجعهم على تكوين حياة نبيلة على منهاج وصراط مستقيم.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الواحد والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2025م
www.ajsp.net

المبحث الثاني

الجوانب الثقافية في مقررات المدارس الحكومية

المدارس لها دور كبير في غرس أي ثقافة في حياة الدارسين، منها يتعلم الدارسون الثقافة علماً وعملاً، وتبقى الثقافة في نفوسهم كالنقش على الحجر، فإذا تعلم الدارسون ثقافة عالية موافقة مع تعاليم دينهم تكون حياتهم صالحة طيبة تعطي ثمارها الطيبة للأهل والمجتمع والدولة أجمعين.

لكننا نلاحظ بعض المظاهر الثقافية في المقررات الدراسية للمدارس الحكومية ما لا تصلح أن تكون فيها؛ لأنها من المفسدات التي تفسد صفاء الدارسين وتعكر نفوسهم الطاهرة وتؤدي إلى المنكرات، سوف ننال بعض الجوانب الثقافية في المقررات الدراسية ونعالجها في ضوء الإسلام كالآتي:

المطلب الأول: مظاهر الاختلاط في المقررات الدراسية:

لقد حرم الإسلام الاختلاط بين النساء والرجال الأجانب، سواء كان في التعليم أو العمل أو في أي مكان من الأماكن، عن عقبة بن عامر –رضي الله عنه– أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللهِ أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ (الْحَمُ) قَالَ الْحَمْوُ (الْحَمُ) الْمَوْتُ**"(البخاري، رقم الحديث:5232)، قال الشنقيطي– رحمه الله– "وظاهر الحديث التحذير من الدخول ولو لم تحصل الخلوة بينهما وهو كذلك، فالدخول عليهن، والخلوة بهن كلاهما محرم تحريما شديداً بانفراده". (البداح، 2011م، ص: 17)، وعن ابن عباس –رضي الله عنهما– عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَّةً وَاكْتُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا قَالَ ارْجِعْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ**"(البخاري، رقم الحديث: 5233).

ولا شك أن الخلوة تحدث كثيراً من خلال اجتماع الطلاب والطالبات واختلاطهم في مكان واحد، يقول الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى عن الدراسة المختلطة: "لا تجوز الدراسة المختلطة مع الفتيات في محل واحد أو في مدرسة واحدة، أو في كراس واحدة؛ بل هذا من أعظم أسباب الفتنة، فلا يجوز للطالب ولا الطالبة هذا الاشتراك لما فيه من الفتن". (ابن باز، ج–4، ص 247–253).

بناء على ما سبق لا يصلح أن يتواجد أي عنصر من عناصر الاختلاط في المقررات الدراسية ولا في ساحات المدارس؛ لأنه يفضي إلى الفواحش والمنكرات، لكننا مع الأسف نلاحظ ثقافة الاختلاط ومظاهرها بأنواعها المختلفة موجودة في المقررات الدراسية للمدارس الحكومية ببنغلاديش، وكذلك تُوجد ممارسة الاختلاط نظاميا في فناء المدارس.

النموذج الأول:

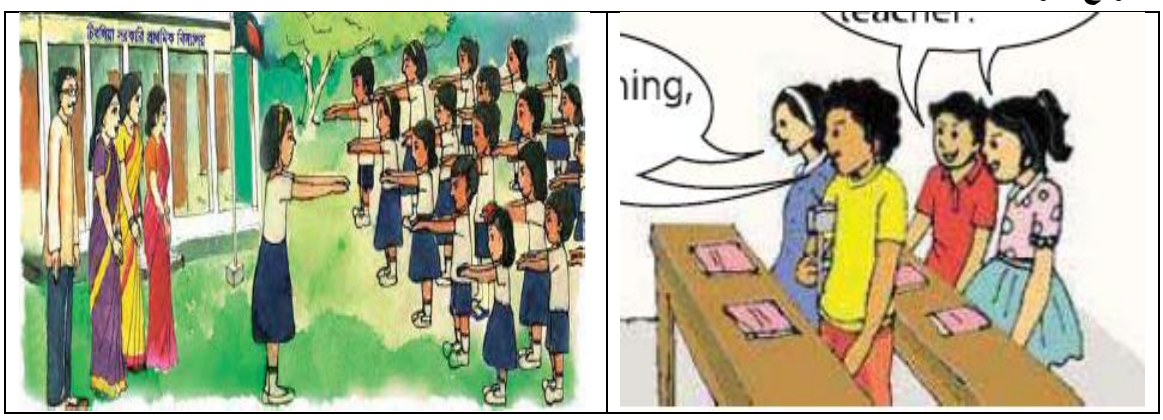

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الواحد والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2025م
www.ajsp.net

في الصورة الأولى(Hoque, 2015, Class one, P–2) نرى الطلاب والطالبات يشاركون في الدرس في الفصل معاً مختلطين دون الفصل بين البنين والبنات.

وفي الصورة الثانية(العالم وآخرون، 2015م، الصف الأول، ص2) نرى الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات يشاركون في البرنامج اليومي الافتتاحي للمدارس، وذلك بالاختلاط مع الجنسين من الذكر والأنثى.

النموذج الثاني:

نرى في هذه الصورة يلعب الطلاب والطالبات معاً في الميدان(العالم وآخرون، 2015م، الصف الثاني، ص 51).

النموذج الثالث:

نلاحظ في هاتين الصورتين أن الرجال والنساء يعملون في مكان واحد مختلطين فيما بينهم(نسرين وآخرون، 2015م، الصف الثالث، ص 22–24).

النموذج الرابع:

هناك دروس مختلفة في المقررات الدراسية تشجع الرجال والنساء لمشاركة العمل معاً في ميدان واحد نحو: "يعمل الرجال والنساء على حد سواء في الداخل والخارج، ينبغي أن يُنظر إلى النساء والرجال بعين واحدة، للرجال والنساء أهلية العمل على حد سواء"(نسرين وآخرون، 2015م، الصف الرابع، ص 6)، والصور التي أُستخدمت بعد هذا النص تشهد على الاختلاط بين الجنسين في مجال العمل دون المراعاة إلى حكم الإسلام فيه.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الواحد والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2025م
www.ajsp.net

النموذج الخامس:

نلاحظ في الصورة الأولى أن الطلاب والطالبات يدرسون في قاعة المحاضرات مختلطين، وهذا الشيء مكتوب في ذيل الصورة بالبنغالية ومعناها بالعربية: "البنون والبنات يدرسون معاً في الفصل"(نسرين وآخرون، 2015م الصف الخامس، ص:88)، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على ميزة المدارس الحكومية التي تحث الدارسين إلى الاختلاط، وفي الصورة الثانية نلاحظ أن الرجال والنساء يغتسلون معاً في مكان مفتوح بنهر(نسرين وآخرون، 2015م، الصف الخامس، ص77).

من خلال هذا الاستعراض تبين لنا أن المقررات الدراسية في المدارس الحكومية تشجع الاختلاط بصورها المختلفة إضافة إلى نظام الاختلاط في ساحة المدارس رسمياً، وهذا مما لا شك فيه يؤدي الدارسين إلى انحراف سلوكهم من دون أدنى شك.

المطلب الثالث: مظاهر التبرج في المقررات الدراسية:

التبرج هو إظهار المحاسن والمفاتن كإظهار شعرها ووجهها وعنقها التي في أذنها وحلقها من الحلي، كل هذا يسمى تبرج، والله جل وعلا يقول سبحانه وتعالى: ﴿**وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى**﴾(سورة الأحزاب، 33)، فسر العلماء التبرج بأنه إظهار المحاسن والمفاتن من صدرها، من عنقها، من أذنيها وحليها، وشعرها، ونحو ذلك، وهكذا الوجه في أصح قولي العلماء، هو من المفاتن؛ لأن جمال المرأة وحسنها وزينتها يظهر من وجهها(ابن باز، 1992م، ص5-18).

لقد حرم الإسلام هذا التبرج حراما باتا؛ حيث يقول الله تعالى: ﴿**وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى**﴾(سورة الأحزاب، 33)، فإن خلع المرأة للحجاب وإبداءها زينتها للأجانب وإظهارها محاسنها هو ما يعرف في الشرع بالتبرج، وهو معصية لله ورسوله، وقد

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الواحد والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2025م
www.ajsp.net

يكون سبباً في حرمان المرأة من الجنة، فقد روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ يَأْبَى قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى"(البخاري، رقم الحديث: 7280).

والتبرج في الشرع من كبائر الذنوب، فقد جاءت أميمة بنت رقيقة إلى رسول صلى الله عليه وسلم تبايعه على الإسلام فقال: "**أُبَايِعُكِ عَلَى أَنْ لاَ تُشْرِكِي بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلاَ تَسْرِقِي وَلاَ تَزْنِي، وَلاَ تَقْتُلِي وَلَدَكِ، وَلاَ تَأْتِي بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ يَدَيْكِ وَرِجْلَيْكِ ، وَلاَ تَنُوحِي، وَلاَ تَبَرَّجِي تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى**"(ابن حنبل، 1953م، ج11، ص84).

لقد وردت صور كثيرة في مختلف صفحات المقررات الدراسية، منها صور البنات والنساء، وصور البنين والرجال، وذلك في شتى المناسبات، فالصور التي وُجدت فيها النساء ظهرت فيها ثقافة التبرج بأنواعها المتنوعة.

الصورة التي بين أيدينا هي صورة المعلمة مع الطلاب والطالبات في قاعة الفصل(Hoque, 2015, Class One, P6) ، ونرى في هذه الصورة ظاهرة التبرج في أعلى مظاهرها، أن رأس المعلمة مكشوف، وعنقها مكشوف، ويدها مكشوفة، وملابسها وحليها مكشوفة، وهذه الصورة تمثل التبرج بمعنى الكلمة.

الأمثلة على ظاهرة التبرج في المقررات الدراسية كثيرة لا تحصى(Kabir, 2015, Class Three, P2-10)، ولا شك أن هذه الصور لا تمثل النساء المسلمات المتحجبات وإنما تمثل النساء المتبرجات، فالطلاب والطالبات في أثناء تعليمهم في المدارس الحكومية يتعلمون هذه الظاهرة؛ لأنهم يعيشون في جو التبرج في ساحات المدارس من جانب، ويجدون ظاهرة التبرج من خلال الصور الموجودة في المقررات الدراسية من جانب آخر، مما يجعلهم يعتقدون أن التبرج شيء مباح وطبيعي لا بأس به.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الواحد والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2025م
www.ajsp.net

المطلب الثالث: تعزيز الثقافة الهندوسية:

إن المجتمع المسلم البنغالي يستخدم كلمة "باني (PANI)" (وهي كلمة أردية الأصل) في معنى الماء، ومثل هذه الكلمة توجد هناك عدة كلمات التي أصبحت شعاراً للمسلمين ودخلت في حياتهم؛ بل أصبحت تلك الكلمات خطاً فاصلاً بين ثقافة المسلمين وثقافة الهندوس وأصبحت جزءاً من ثقافتهم لا يتجزأ، فالهندوس لديهم بعض الكلمات التي يهتمون بها ولا يتلفظون إلا بها ولو كان هذا ضد العرف السائد في المجتمع البنغالي المسلم، فهم متمسكون بشعارهم، والمسلمون أيضاً متمسكون بشعارهم، فمثلا كلمة "باني(الماء)" ولو يستخدمها أغلبية سكان بنغلاديش لكن الهندوس يستخدمون كلمة "جال(JOL)" في معنى الماء.

فالمتأمل في المقررات الدراسية للمدارس الحكومية يرى أنها تحرص على ترويج الثقافة الهندوسية وتعزيزها بين أبناء المسلمين بمختلف الأساليب.

النموذج الأول:

لقد أُستخدمت كلمة "جال(JOL)"(العالم، 2015م، الصف الأول، ص:22–23) في معنى الماء بدلا عن الكلمة السائدة عند الأغلبية المسلمة "باني(PANI)"، وكذلك أسماء الأولاد التي ذكرت في المقررات أغلبها أسماء هندوسية أو على الأقل غير إسلامية[1]، فلما رأى العلماء الإسلاميون هذا الأمر رفعوا أصواتهم واعترضوا مع هذه النزعة(الغالب، 2015م، 5/9).

النموذج الثاني:

لقد أُستخدمت كلمة "واج"(العالم، 2015م، الصف الأول، ص:11) بمعنى "الغنم". وكلمة "واج" كلمة غير معروفة في كافة بنغلاديش، ولا يستخدمها أحد في معنى "الغنم". والذي يُستخدم في معنى الغنم في بنغلاديش هي كلمة "ساغول".

في الحقيقة أن كلمة "واج" انشقت من اللغة السنسكريتية، ولها معاني عديدة، أغلبها في شعائر هندوسية، وهناك معنى بعيد لهذه الكلمة: هو الغنم.

النموذج الثالث:

وقد أُستخدمت جُمَل دُعائية هندوسية في المقرر البنغالي، وهذا أيضاً مخالف للعرف السائد في مجتمع بنغلاديش. لمّا يطلب أحدُ الدعاءَ من غيره من المشايخ أو من الأجداد فيدعون له قائلين: "بارك الله في حياتك" أو مثله من الأدعية المسنونة.

لكن المقررات الدراسية لم تراع هذا الجانب المهم؛ بل استخدمت أدعية هندوسية كثيراً.

(দাদা ভাই বেঁচে থাক) يعني "تعيش طويلا يا بُني"، وهذه العبارة يستخدمها الهندوس في دعائهم لغيرهم(العالم وآخرون، 2015م، الصف الأول، ص:5).

النموذج الرابع:

وكذلك استخدام كلمات ثقافية ما تتعلق بالموسيقى في المقرر، وهذا أيضاً وارد في المقرر الدراسي في تكوين الكلمات باستخدام بعض الحروف البنغالية، فذُكرت أمثلة من الآلات الموسيقية والتي لا تتناسب مع ثقافة المجتمع المسلم، مثل: একতারা (آلة آحادية) (العالم وآخرون، 2015م، الصف الأول، ص:15)، ঢোল(طبل) (العالم وآخرون، 2015م، الصف الأول، ص:52)، বাদ্য(الموسيقى) (العالم وآخرون، 2015م، الصف الأول، ص:24)، كما هو معروف أن الهندوسية لهم اهتمام بالغ في هذا الجانب، عباداتهم لا تتم إلا بالأغاني والموسيقي والرقصات المتنوعة، فإتيان الأمثلة من تلك الثقافة الهندوسية في تكوين الكلمات والجمل من الحروف البنغالية تؤثر على حياة الناشئين المسلمين.

---

[1] مثل: أومي، ألو، أورمي، ريتو، أيمون، أيشي وما إلى ذلك من الأسماء المختلفة عند الهندوسية.

النموذج الخامس:

وقد جاءت "قصيدة" في المادة البنغالية للصف الرابع الابتدائي اسمه "নেমন্তন্ন" أي: "الدعوة"، كاتبها هندوسي، والقصيدة(مامود، 2015م، الصف الرابع، ص:37) كما يلي:

(3)	(2)	(1)
রাবড়ি পায়েশ।	শুধুই ভজন?	যাচ্ছ কোথা?
এই কেবলি?	প্রসাদ ভোজন।	চিংড়ি পোতা।
ক্ষীর কেদলি?	কেমন প্রসাদ?	কিসের জন্য?
বাঃ কী ফলার !	যা খেতে সাধ।	নেমন্তন্ন।
সবরি কলার।	কী খেতে চাও?	বিয়ে বুঝি?
এবার থামো।	ছানার পোলাও।	না বাবুজি।
ফজলি আমও।	ইচ্ছে কী আর?	কিসের তবে?
আমিও যাই?	সরপুরিয়ার।	ভজন হবে।
না, মশাই।	আঃ কী আয়েশ	

وخلاصة هذه القصيدة، هي:

يذهب شاب إلى قرية ما ليشارك في وليمة، وفي الطريق قابله شيخ فسأل الشابَّ أين تذهب؟ فأجاب الشاب: أذهب إلى وليمة، فسأل الشيخ: هل هي وليمة النكاح؟ فأجاب الشاب: لا، هي "بازون"[2] فسأل الشيخ: مجرد "بازون"؟ فقال الشاب: لا، "بروشاد بوزون"[3] أيضاً، فلما سمع الشيخ عن أنواع من الأطعمة في "بروشاد بوزون" أراد أن يذهب مع الشاب، لكن الشاب اعتذر عن أخذه معه مخافة من نقص الطعام من نصيبه إذا زاد المشاركون، فودعه قائلا: لا يمكن يا "ماشاي"[4].

ففي هذه القصيدة تعليم مباشر عن الثقافة الهندوسية، توجد فيه بعض المصطلحات الثقافية لدى الهندوسية، مثل كلمات: "ماشاي"، "بروشاد"، "بازون"، و"بوزون"، وهذه الكلمات لها مدلولات خاصة، ولا يستخدمها إلا الهندوس في قارة آسيا.

ولا شك أن هذه القصيدة تؤثر في حياة الدارسين المسلمين في المدارس الحكومية، وتبذر في قلوبهم بذور الثقافة الهندوسية بدون أي شعور وإحساس.

---

(2) "بازون": حفلة أغاني هندوسية.

(3) "بروشاد": هو قربان من الأطعمة المختلفة إلى أصنام الهندوسية، ويأكل منه الحاضرون.

(4) "ماشاي": كلمة يستخدم الهندوس بدل كلمة الشيخ عند المسلمين.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الواحد والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2025م
www.ajsp.net

النموذج السادس:

نرى هنا ثلاث صور ثقافية وردت في تعريف ثقافة مجتمع بنغلاديش في أحد المقررات الدراسية(نسرين وآخرون، 2015م، الصف الرابع، ص:84)، كل صورة تحمل ثقافة مستقلة، والثقافات الثلاث هي: موخي بهات، غاي هلود وعيد الميلاد، ثقافة موخي بهات وغاي هلود ثقافة هندوسية، وتفصيلهما في التالي:

أولاً: موخي بهات:

وهو عبارة عن إطعام الرز لأول مرة في حياة الأطفال الذين لم يذوقوا طعم الرز أبدا في حياتهم، وكانوا يشربون من الرضاعة، والآن يدخلون في مرحلة الأكل، وذلك بدءا من أكل الرز، وهذه ثقافة من الثقافات الهندوسية، فإن الهندوس يقدمون الرز إلى فم أولادهم في أول مرة في حياتهم، وذلك مع تنظيم الحفلة ما تسمى عندهم "أنَّو براشون" (অন্নপ্রাশন) أو "موخي بهات" (মুখেভাত)، وينظم الهندوس هذه الحفلة بعد مضي ستة أو ثمانية أشهر للأولاد الذكور وبعد مضي سبعة أو تسعة أشهر للإناث، وأول من يقدم الرز إلى فم الطفل أو الطفلة هو خال الطفل(Banglapedia, 2014)

ثانياً: غاي هالود:

غاي هالود هو عبارة عن ثقافة هندوسية يقوم بها الهندوس قبل انعقاد الزواج بين العروسين، غاي يعني الجسد، وهالود يعني الكركم، وفي اعتقاد الهندوسية أن الكركم من الأشياء الطاهرة التي لها قوة الدفع عن الشر، وكذلك هو من المطهرات التي تطهر الأبدان، ولها فوائد أخرى طبيعية، لذلك أن الهندوس يقيمون حفلة "غاي هالود" لكلا العريس والعروس، وطبيعة هذه الحفلة هي غسل العروسين بالكركم، أهل العريس ينظمون هذه الحفلة على حدتهم في بيتهم، وأهل العروس كذلك ينظمون الحفلة على حدتهم، وكيفية الغسل بالكركم هي: استخدام معجون الكركم على الوجه واليدين والرجلين ثم بقية الجسد ثم الغسل بالماء، ثم تلبس العروس ثوبا أصفر الذي يشبه لون الكركم، وهذه الثقافة وُجدت في الهندوسية منذ قديم وما زالت موجودة فيهم ودخلت في المجتمع البنغالي المسلم أيضاً في مر الأيام(Banglapedia, 2014).

المطلب الرابع: ترويج الثقافة الغربية:

هناك جملة من الثقافة الغربية تم ترويجها من خلال المقررات الدراسية للمدارس الحكومية، وهي كالآتي:

1- عيد الميلاد:

نجد في المقررات الدراسية دروسا تُعلم الدارسين ثقافة إقامة عيد الميلاد، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على اهتمام المناهج الدراسية في هذا الجانب الثقافي، والنص التالي يشهد على ذلك:

"A person's birthday is a special day. This is the date when the person was born. People around the world celebrate birthdays in different ways. In many countries, people celebrate with a cake. There are candles on the cake. There is one candle for each year of the person's life. People sing a song for the person. At the end of song, the person blows out the candles"(Kabir, 2015, Class Five, P-58).

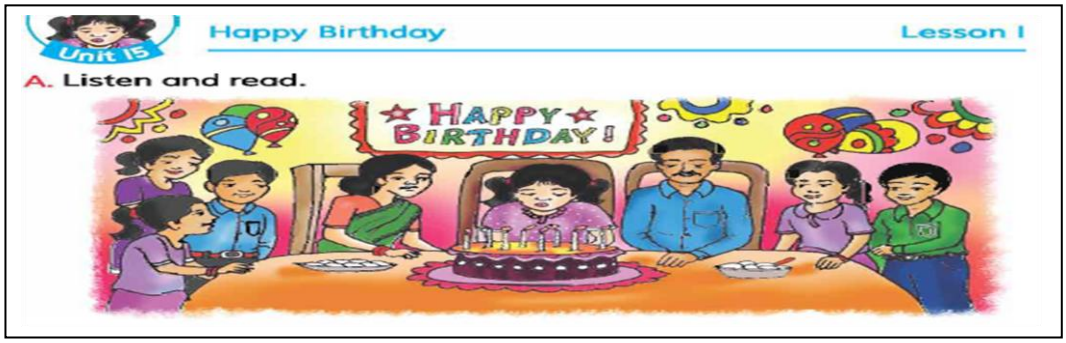

يعني: يوم الميلاد لأي شخص هو يوم خاص، وهذا اليوم وُلد هذا الشخص، يقوم الناس بعيد الميلاد في شتى الطرق في العالم، في كثير من الدول يقوم الناس بعيد الميلاد بالكعك، توضع القناديل على الكعك، عدد القناديل يكون على حسب عمر الشخص، يناشد الناس أنشودة عيد الميلاد، وفي نهاية الأنشودة صاحب عيد الميلاد يطفئ القناديل.

من خلال هذا الدرس يتعلم الدارس أهمية إقامة عيد الميلاد، وكيفية البرامج في هذا اليوم وعناصرها كالكعك، والقناديل، والأنشودة وما إلى ذلك.

ولا شك أن ثقافة القيام بعيد الميلاد ثقافة غربية دخلت في كل دولة من دول العالم، هناك من أخذ هذه الثقافة اتباعا للغرب وهناك من تركها واكتفى بثقافة دينه ودولته، لكن إدخال هذه الثقافة من خلال المقررات الدراسية سوف يساعد على نشرها بين المجتمع من جذورها.

2- سفر المرأة دون المحارم:

لا مانع لسفر المرأة إلى خارج الدولة بغير المحارم في ثقافة الغرب، لكن الإسلام لا يسمح خروج المرأة إلى مكان بعيد إلا لمصاحبة المحارم، وذلك دفعا للحرج وجلبا لمصلحة المرأة.

يلاحظ الباحث أن المقررات الدراسية تشمل بعض الدروس التي تحكي قصة خروج المرأة إلى زيارة الدولة الأخرى أو الأماكن البعيدة عن دارها (Kabir, 2016, 8/56)، ولا شك أن هذه الدروس تثقف المرأة على خروجها بوحدها من دون المحارم الذي يسبب لها مشاكل أمنية.

3- ثقافة العلاقة بين الجنسين:

أن العلاقة بين الجنسين من دون العلاقة الشرعية شيء عادي جداً في ثقافة الغرب، إقامة العلاقة بين الطالب والطالبة في المدرسة ومن ثم تبادل الزيارة فيما بينهما خارج المدرسة والرحلة معاً في الأماكن الأخرى كل هذه الأمور تتمشى مع ثقافة الغرب، وفي المقابل أن الإسلام لا يسمح إقامة العلاقة بين الطالب والطالبة ولا يسمح الاختلاط بينهما إلا في الإطار الشرعي.

لكن المقررات الدراسية للمدارس الحكومية لم تراع ثقافة الإسلام في هذا الجانب؛ بل ترى فيها الطباع العلماني الغربي؛ حيث توجد دروس متعددة التي تشارك فيها البنين والبنات، ومن ثم تقوم العلاقة بينهما وتتم الزيارة بينهما من حين لآخر اعتمادا على الزمالة المدرسية.

"Farabi is Flora's best friend. They live in the same area. Also they are both in class 7. But they go to different schools. It is a school holiday. Flora has come to visit Farabi. They are talking. Flora wants to know about the prize-giving ceremony of Farabi's school (Kabir, 2016, 8/16-23) ".

يعني: "فارابي" صديق حميم لـ "فلورة"، هما يسكنان في نفس الحي، وهما يدرسان في الصف السابع، لكنهما يذهبان إلى المدرستين المختلفتين، اليوم يوم عطلة المدرسة، جاءت فلورة لزيارة فارابي، هما يتحدثان، تريد فلورة أن تعرف عن حفلة توزيع الجوائز التي أقيمت في مدرسة فرابي.

نرى مثل هذه الصورة في صفحات المقررات كثيرة، الحوارات المختلفة أغلبها أجريت بين الطالب والطالبة، وهما يراجعان الدروس ويحلان مشاكل شخصية بالتشاور معاً، ويرى الباحث أن هذه الدروس تترك أثراً كبيراً في ثقافة الدارسين في المدارس الحكومية التي تؤديهم إلى إقامة العلاقة الحبية غير الشرعية فيما بينهم، ويمكننا أن نجعلها بغير الطباع العلماني بتغيير الأسماء المشاركين فقط، يتم الحوار بين طالبين ذكرين أو بين طالبتين أنثيين، يذهب الطالب إلى بيت زميله ويطلع على أحواله وتذهب الطالبة إلى بيت زميلها وتطلع على أحوالها، يجلس الطالب مع الطالب الآخر ويحل مشكلة زميله، والطالبة تجلس مع زميلتها وتحل مشكلتها، وهكذا نستطيع أن نكون طباع دروس المقررات طباعا غير علمانياً الذي لا يصدم ثقافة المسلمين وغيرهم.

4- استخدام التهاني الغربية:

إن المتأمل في المقررات الدراسية للمدارس الحكومية يلاحظ بأن الطلاب يتعلمون الآداب الغربية (Kabir, 2015, 4/4-5) بدلا عن الآداب الإسلامية، فإنهم يتعلمون كلمات: Hello, Good Morning, Good bye, Hi بدلا عن "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته" و"الحمد لله"، و"في أمان الله"، و"أستودعكم الله"، وما إلى ذلك من الآداب الإسلامية رعاية إلى الأغلبية المسلمة والثقافة السائدة في المجتمع.

ولا شك أن تلك الكلمات الاستقبالية والتوديعية الغربية تعطي الدارسين طباع الغرب في حياتهم الاجتماعية، وينسى الطالب هويته وخصوصيته وتتوسع الفجوة بينه وبين الدين تدريجياً.

المطلب الخامس: سرد القصص الهندوسية والأساطير الخيالية:

يُعلِّق المربون أهمية كبيرة على القصة، ويرون أنها أسلوب ناجح يحقق كثيراً من الأغراض التعليمية والتربوية المنشودة في كثير من مجالات التعليم.

فالملاحظ أن الأطفال يميلون بفطرتهم إلى القصة، فمن الطفولة الباكرة، منذ أن يقدر الطفل على فهم لغة القصة، نراه يحبها، ويحرص على سماعها، ويستغرق فيها إذا حُكِيت له، مشغوفاً بتتبع حوادثها، وتخيّل شخصياتها، وتوقع ما يحدث من هذه الشخصيات، وما يئول إليه أمرها.

ومن هذا المنطلق نستطيع أن نقول: إن القصص لها تأثير في حياة الأطفال من حيث إنهم يتعلمون منها اللغة والتعابير والكلمات الجديدة وآفاقا فكرية جديدة، ويحاولون تمثل الأدوار الموجودة في القصص، فإذا كانت القصص ذات قيمة غالية وتعاليم وعقائد صحيحة يتأثر بها الأطفال تأثراً إيجابيا، أما إذا كانت القصص ذات حكايات أسطورية وأباطيل وأكاذيب فيتأثر بها الأطفال أيضاً تأثراً سلبياً.

فقد لاحظ الباحث بأن القصص التي وردت في المناهج الدراسية أغلبها قصص هندوسية خرافية سخيفة، فيها تعاليم الهندوس وطقوسهم وآدابهم وثقافاتهم، سوف أورد بعض النماذج للقصص الخرافية من المقررات الدراسية على النحو الآتي:

1- قصة جنية الماء والحطَّاب:

"كان هناك حطاب فقير يسكن بجوار الغابة، وكان يرتزق بالاحتطاب. ذات يوم كان يحتطب بشاطئ النهر، فجأة وقعت فأسه في النهر، وكان تيار النهر جارفاً، وكما كان فيه خوف من التمساح، ولشدة الخوف لم يقدر الحطاب أن ينزل في النهر ويبحث عن فأسه، وما كان له مال لشراء فأس جديد، لذلك بدأ الحطاب يبكي.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الواحد والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2025م
www.ajsp.net

وهكذا مضى وقت قليل، ففجأة ظهرت جنية الماء من النهر وسألت الحطاب الفقير: لماذا تبكي؟ فقال الحطاب: وقعت الفأس في الماء، فقالت جنية الماء: لا تبكي، أنا أساعدك.

فانغمست جنية الماء إلى عمق المياه، بعد قليل ظهرت إلى سطح الماء، وفي يدها فأس من ذهب، فسألت: هل هذا فأسك؟ فنظر الحطاب إلى الفأس جيداً ثم قال: لا، هذا ليس بفأسي.

فانغمست الجنية مرة ثانية في الماء وجاءت بفأس من فضة، وسألت الحطاب: هل هذا فأسك؟ قال الحطاب: لا، هذا ليس بفأسي.

فانغمست الجنية مرة أخرى وجاءت بفأس من الحديد وسألت: هل هذه فأسك؟ فقال الحطاب: نعم، هذه هي فأسي.

فسعدت وفرحت الجنية لرؤية الصدق والأمانة في الحطاب، فأعطته فأسه الحديد وأعطت معها فأسين آخرتين من ذهب وفضة هدية منها إلى الحطاب الفقير، ثم اختفت في ماء النهر، فباع الحطاب فأس الذهب والفضة وحصل مبلغا ضخما من الأموال، وبدأ يعيش عيشا رغدا هنيئا.

وقد سمع هذه القصة حطاب آخر، وكان طماعا، فجاء إلى شاطئ النهر ليحتطب، بعد قليل رمى بفأسه في النهر عمدا وبدأ يتباكى، فجاءت جنية الماء وسألت الرجل عن بكائه، فقال: وقعت فأسي في الماء، فاختفت الجنية في الماء وبعد قليل أتت بفأس من ذهب وسألت: هل هذا فأسك؟ فقال الحطاب الطماع: نعم، هذه هي فأسي، ولما عرفت الجنية كذب الحطاب الطماع غضبت غضباً شديداً، فاختفت في الماء بفأس الذهب ولم تظهر، وانتظر الحطاب طويلا حتى أطبق الظلام، أما الجنية فلم تجئ قط.

فاعترف الحطاب بخطئه وقال: لم أجد الفأس من ذهب؛ بل فقدت فأسي من الحديد"(العالم وآخرون، 2015م، الصف الثاني، ص24-25).

2- الملك وبناته الثلاث:

قصة الملك وبناته الثلاث تحتوي على مساعدة الجنية لابنة الملك الصغيرة وإنقاذها من المصيبة لمَّا طردها الملك إلى جوف الغابة غضبا عليها، وذلك عندما سأل الملك بناته الثلاث مدى حبهن له، فأجابت الصغيرة بأنها تحب الملك مثل الملح في الطعام.

فلم تعجب إجابةُ الصغيرة أباها الملكَ لأنها قالت: أنها تحب الملك مثل الملح في الطعام، فأمر بطردها إلى الغابة التي لا يوجد فيها بيت ولا طعام ولا شيء إلا حيوانات وحشية، فجاءت إليها جينة وسمعت من بنت الملك الصغيرة قصة طردها إلى هذه الغابة، فقامت الجنية بتقديم المساعدات الفورية؛ حيث بنت لها بيتاً جميلاً، وأحضرت لها الأطعمة المتنوعة ووفرت لها الوسائل الأخرى للعيش بالارتياح، وما إلى ذلك من المساعدات الكبيرة.... (العالم وآخرون، 2015م، الصف الثالث، ص:8-10).

3- كاكون مالا وكانتشون مالا:

هذه القصة تحتوي على قصة الملك والملكة والعبد وصديق الملك، والقصة تتلخص في التالي: كان للملك والملكة ابن، وكان له صديق راعي الغنم، وكان ابن الملك يحب صديقه حباً كثيراً، ذات يوم وعد ابن الملك بأنه لمّا يصير ملكا بعد موت أبيه سيأخذه وزيراً له في ملكه، وعندما صار ابن الملك ملكا نسي وعده مع صديقه، ذات يوم جاء صديقه أمام القصر الملكي ولكنه لا يقدر الدخول فيه؛ لأنه مسكين لا يعرفه أحد، فرجع إلى الغابة خائبا وغاضبا على صديقه الملك.

ويوماً من الأيام حدث أمر عجيب في حياة الملك، فقد نام على فراشه حسب عاداته، لكنه لمَّا استيقظ من النوم رأى أن وجهه مليء بالإبرات وأن شفتيه مفصولة بالخيط ولا يقدر الكلام، فأصبح الملك حزيناً وكئيباً، وهنا أحس الملك أن هذا حصل له من أجل نسيانه للوعد مع صديقه، وفي أثناء هذه الواقعة ذهبت الملكة إلى الغدير لتستحم وخلعت ملابسها على طرف الغدير ونزلت في الغدير، فلما انتهت من الغسل وجدت الملكة أن ثيابها راحت إلى الأمَةِ وجاءت ثياب الأمة إلى جسدها فأصبحت الملكة أمَةً والأمَة ملكة، فبدأت تعيش الملكة الحقيقية تعمل كالأمة في قصر الملك، وتأمر الأوامر بصورة الملكة وتعيش عيشة هنيئة...

من خلال هذه الأيام ذهبت الملكة إلى الغابة وهي حزينة فرأت فيها راعي الغنم، فسأل الراعي: لماذا أنت حزينة فقصت القصص التي حدثت في قصر الملك. فبدأ الراعي أن يقرأ الأوراد السحرية حتى عاود الملك شفاؤه، وعادت الملكة أمة والأمة ملكة كما كانت، ففهم الملك خطأه واعترف بذلك وأخذ صديقه وزيرا له حسب ما كان وعده في السابق(العالم وآخرون، 2015م، الصف الخامس، ص56-65).

وأمثال هذه القصص والأساطير كثيرة، وهذه القصص لا تمنح الطلاب إلا أساطير وظلاماً، ولا تزيد في أفكارهم إلا حيرةً واضطراباً، ومن هنا لا تصلح أن تكون في المقررات الدراسية للطلاب المسلمين، فقصص الأنبياء في القرآن والقصص النبوية تغنيهم عن هذه الخرافات.

المطلب السادس: تعزيز العادات والتقاليد العلمانية:

هنالك درس حول جدول أسبوعي للطلاب وكيفية قضاء سبعة أيام في الأسبوع وهو بعنوان: "سبعة أيام لـ مومو"، يتحدث الدرس عن "مومو" إحدى الطالبات في المدرسة، ويبين حياتها وأعمالها وجدولها الأسبوعي، وهو كما يلي:

مومو تذهب إلى المدرسة كل يوم، وتدرس.

يوم السبت، هي تنظم مكتبها.

يوم الأحد، هي تراقب على الحديقة.

يوم الاثنين، هي تتعلم الموسيقى.

يوم الثلاثاء، هي تسبح.

يوم الأربعاء، هي تنظف بيتها.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الواحد والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2025م
www.ajsp.net

يوم الخميس، هي ترسم الصور.

يوم الجمعة، يوم الإجازة، ففيه تلعب.

يتكون الأسبوع بسبعة أيام(العالم وآخرون، 2015م، الصف الأول، ص:62).

هذا جدول مومو لسبعة أيام، فالباحث المتفحص يلمس أن هناك محاولة جادة لغرس العادات والتقاليد اللادينية في أذهان الدارسين والإبعاد عن محبة الدين، كأن مومو هي المثل الأعلى في قضاء أيامها، والطلاب أيضاً يتبعونها في هذا الأمر، ولا نرى فيها أي عمل ديني، ثم الإجازة الأسبوعية في يوم الجمعة أُعطيت نظراً إلى أغلبية المسلمين في بنغلاديش، وهم يصلون صلاة الجمعة في هذا اليوم المبارك، لكن مومو تغاضت في هذه الناحية وذكرت أنها تلعب في يوم الجمعة!! وكذلك رسم الصور وتعلم الموسيقى والأغاني أيضاً لا يتمشى مع ثقافة المسلمين، لقد حرم الإسلام رسم الصور التي فيها حياة كرسم الحيوانات أو الإنسان وأما رسم الصور غير الحيوانات والإنسان فهو جائز (ابن باز، ج4/ص:210–225). عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا ابن عَبَّاسٍ إِنِّي إِنْسَانٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدِي وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا فَرَبَا الرَّجُلُ رَبْوَةً شَدِيدَةً وَاصْفَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنْ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ"(البخاري، رقم الحديث: 2225).

وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : "إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ"(البخاري، رقم الحديث:5950).

وكذلك مسألة تعليم الأغاني، فهو أيضاً محرم إذا لم يكن ذلك حسب التوجيهات الشرعية، يقول الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى: "إن الاستماع إلى الأغاني حرام ومنكر، ومن أسباب مرض القلوب وقسوتها وصدها عن ذكر الله وعن الصلاة، وقد فسر أكثر أهل العلم قوله تعالى: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ**﴾(سورة لقمان: 6) الآية بالغناء، وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقسم على أن لهو الحديث هو: الغناء، وإذا كان مع الغناء آلة لهو كالربابة والعود والكمان والطبل صار التحريم أشد، وذكر بعض العلماء أن الغناء بآلة لهو محرم إجماعا"(ابن باز، 423/3)، ولا غرو أن تعلم الغناء حرام؛ لأن الشيء إذا يكون حراما في الأصل، فيكون ذلك مع وسائله وجميع أنواعه.

المبحث الثاني

آثار الجوانب الثقافية في مقررات المدارس الحكومية على حياة الدارسين

إن الثقافة لها دور كبير في بناء شخصية عظيمة لكل فرد من أفراد المجتمع، بالثقافة يرتقي الفرد إلى القمة، ولا شك أن المدارس ومناهجها الدراسية وأنظمتها وأساتذتها تلعب دوراً كبيراً في تثقيف الدارسين، وينعكس في حياتهم ما يتلقون من المدارس علما وعملاً، فالمدارس الحكومية العامة ببنغلاديش لها ميزة عامة سارت عليها منذ الاستعمار البريطاني، لذلك تنبثق منها بعض الثقافات وتؤثر في حياة الدارسين بخلاف الطلاب الدارسين في المدارس الإسلامية، ومن خلال النقاط الآتية سوف يتضح هذا الأمر:

المطلب الأول: الجانب الاعتقادي

1- الاعتقادات الهندوسية:

لقد تبين لنا عند مناقشة المناهج الدراسية بالمدارس الحكومية ببنغلاديش بأن كثيراً من الدروس في المادة البنغالية أخذت من الكُتَّاب الهندوسيين، ولا شك أن الكتابة لا تخلو عن أفكار وعقائد صاحبها غالباً، فمن البديهي أن تكون البصمة الهندوسية في تأليفات الهندوسيين، وفي الحقيقية رأينا ذلك من خلال اطلاعنا لكتابتهم في المقررات الدراسية، رأينا في كتابتهم المفردات الهندوسية تارة،

والمصطلحات الاعتقادية والتعبدية الهندوسية تارة أخرى، ولا شك أن الطلاب المسلمين عندما يدرسون الأشعار للشعراء الهندوسيين أو قصصاً أو دروساً أدبية يتعلمون التقاليد الهندوسية ويتأثرون بها؛ لأنهم يعيشون مع هذه الدروس مدة طويلة من الفينة والأخرى.

وفي جانب آخر، رأينا استخدام الكلمات الهندوسية في تعريف الحروف الهجائية البنغالية وتكوين الجمل منها في الصف الأول الابتدائي، وهذا في حين لا يبدأ الطلاب دراسة المادة الدينية، فنلاحظ أن هذه الكلمات الهندوسية تتغلغل في نفوس هؤلاء الدارسين قبل تلقي دروس الإيمان بالله، وهذا يؤثر في حياة الطلاب المسلمين –الذين يمثلون الأغلبية– منذ نعومة أظفارهم من دون أدنى شك.

2– العلمانية:

إن المناهج الدراسية بالمدارس الحكومية ببنغلاديش لا تخلو عن العناصر العلمانية، وهذه الظاهرة واردة في مناهج التعليم بالمدارس في العالم أجمع، سواء كان ذلك طوعا أو كرها من أجل ضغوط الدول الغربية الكبرى أو أسباب أخرى.

فالمناهج الدراسية للمدارس الحكومية ببنغلاديش نلاحظ فيها نزعة علمانية تظهر بين أسطر الدروس المختلفة، كرؤية علمانية في سواسية الرجال والنساء، وعمل المرأة مع الرجال في كل مجال من مجالات الحياة البشرية، وتسوية الأديان السماوية وغير السماوية، جعل دور الدين في الإطار التعبدي والخلقي، وليس له دخل في الحياة الدنيوية كالأمور السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وإنما جاء لتزكية النفوس فقط، وما إلى ذلك من النظريات العلمانية الأخرى، يتلقى الدارسون من خلال المناهج الدراسية التي تأتيهم من الفينة والأخرى حتى ترسخ في أذهانهم هذه النظريات.

وهذا مما لا شك فيه يؤثر في اعتقاد الدارسين في المدارس الحكومية ببنغلاديش، فبعض منهم يعززون العلمانية برمتها، وبعض منهم يخدمون في نشرها بين الآخرين، ومن حفظ ربهم أنهم لا يلبثون أن يخرجوا من هذا الإطار ويعززون أديانهم ويخدمون شعبهم.

3– البدع والخرافات:

لاحظنا عند مناقشة المقررات الدراسية بأن هناك بعض الأمور البدعية والخرافية مثل إقامة عيد الميلاد، وعيد السنة الجديدة، وتعظيم منارة الشهداء، والكركم في الجسد، وما إلى ذلك من الأمور البدعية موجودة في الدروس المختلفة، ولا شك أن هذه الأمور المخالفة للإسلام تجعل الدارسين المسلمين يفضون إلى اعتقاد بدعي وخرافي فاسد، وتبعدهم عن تعاليم الإسلام الصحيحة.

المطلب الثاني: الجانب السلوكي

1– الآداب الاجتماعية العامة:

لقد شهد المجتمع البنغلاديشي تدهورا كبيراً في الآداب الاجتماعية العامة، وذلك لأسباب عديدة، منها: ضياع التعاليم الصحيحة في المدارس والمعاهد العلمية كما يقول الأستاذ الدكتور عتيق الرحمن، أستاذ قسم الاجتماع بجامعة دكا: "لقد انحل النظام الأسري والاجتماعي، وذلك لعدم الاهتمام بتعليم القيم والأخلاق في المناهج الدراسية للمدارس والمعاهد التعليمية، فينبغي إدخال دروس القيم والأخلاق في المقررات الدراسية وتدريسها باهتمام بالغ". (الرحمن، 2013م).

2– التهنئة الغربية:

كان في بنغلاديش زمن إذا التقى أحد مع أحد في الطرقات أو في الأسواق أو في أي مكان من الأماكن، كان يهنئ بتهنئة الإسلام: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"، وكانوا يسلمون على كل من يعرفون ومن لا يعرفونه بدون التمييز بين أحد، وخاصة الصغار فكانوا يسلمون على الكبار احتراماً لكبر سنهم وشيخوختهم.

لكن مع الأسف في الأزمنة الأخيرة حلت التهنئة الغربية في محل "السلام"، فالشباب الآن يهنئون أصدقاءهم بألفاظ غربية مثل: HI، Hallo، Tata، Good Morning وما إلى ذلك من الألفاظ الغربية، وهذا فيما بين الأصدقاء المعروفين، وأما عند اللقاء مع كبير السن أو غير معروفين فلا يقولون لهم شيئاً، لا يسلمون سلاماً إسلامياً ولا يهنئونهم بطريقة أخرى.

وهذا مما لا شك فيه أنه قد رسخ في أنفسهم نظام التعليم العلماني السائد في بنغلاديش، فالدارسون في المدارس الحكومية العامة يتعلمون ثقافة غربية في الاستقبال والتهنئة من خلال دروسهم المختلفة فيطبقونها في حياتهم الاجتماعية.

3- القيام بالأعياد الغربية أو غير الإسلامية:

لقد دخلت الأعياد الغربية والهندوسية إلى بنغلاديش في السنوات الأخيرة عن طرق مختلفة، منها: عن طريق المقررات الدراسية وعن طريق القنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت، فاستقبلها الدارسون في المدارس والكليات والجامعات الحكومية استقبالاً حاراً واتخذوها ثقافة لهم.

عيد العام الجديد الإنجليزي، عيد العام الجديد البنغالي، عيد الحب، أول يوم إبريل، عيد ميلاد المسيح وما إلى ذلك من الأعياد التي تُقام في بنغلاديش خاصة في عاصمة دكا باستعداد كامل وبدعم من الحكومة والإعلام والمثقفين العلمانيين.

وكل هذه الأعياد لا تتم إلا باختلاط الرجال والنساء والتبرج والأغاني والأشعار الماجنة والفواحش وتعاطي المخدرات وحتى الزنى في بعض الأحيان في مثل عيد الحب، أكبر ضحية لهذه الأعياد هم الشباب الذين يدرسون في المدارس والكليات والجامعات الحكومية.

وهذه الأعياد كلها محرمة من ناحية الشرع الإسلامي، ومفسدة للأخلاق من ناحية أخرى.

4- ثقافة الاختلاط:

إن ظاهرة الاختلاط سائدة في جميع أماكن بنغلاديش، المؤسسات التعليمية من المدارس والكليات والجامعات والمكاتب الحكومية وغير الحكومية والأسواق والشوارع وما إلى ذلك من الأماكن الأخرى لا تخلو من الاختلاط.

الاختلاط ميزة عامة في المدارس والكليات والجامعات الحكومية في بنغلاديش، فالدارسون عندما يدخلون المدارس الابتدائية يجدون هذه الثقافة في مقرراتهم وفي فصولهم الدراسية وساحاتهم المدرسية، يجلس الطالب والطالبة في الصف معاً، ويقوم البنين والبنات بالنشاطات المدرسية من اللعب ورياضة الأبدان والبرامج الثقافية معاً، يشارك المعلم والمعلمة في المهنة التدريسية والتدريبية معاً.

وبناء على هذا نستطيع أن نقول: إن ثقافة الاختلاط تغرس في حياة البنين والبنات منذ دخولهم في المدارس الحكومية، ثم تنتشر بينهم هذه الثقافة مع الأيام، ولا شك أن الاختلاط بين الرجال والنساء من أهم أسباب الفتن التي تدمر أخلاق وسلوك أفراد المجتمع، يمهد الاختلاط طرق المفاسد جميعها التي حرمها الله سبحانه وتعالى.

5- ثقافة التبرج:

التبرج من أهم أسباب الفساد في المجتمع البشري؛ لأن التبرج يدعو إلى الفاحشة وإلى ارتكاب المعاصي والذنوب، حرم الله تعالى التبرج؛ حيث يقول: ﴿**وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى**﴾(سورة الأحزاب: 33).

إن التبرج قد دخل في كل مكان من أماكن بنغلاديش، والسبب الرئيس من وجهة نظري يرجع إلى نظام التعليم للمدارس الحكومية في بنغلاديش، تحت ظل نظام التعليم الحالي؛ حيث انتشر التبرج في سائر أطراف بنغلاديش وتغلغل في أحشائها؛ لأن الدارسين عندما يدخلون إلى ساحات المدارس الحكومية يجدون ممارسة التبرج علمياً وعملياً؛ حيث إن المناهج الدراسية مليئة بصور التبرج، والدروس فيها تدعو إلى التبرج وتمارس المعلمات والطالبات التبرج في الفصول الدراسية والأنشطة المدرسية.

ولا شك أن التبرج ينتج عنه أيضاً الفساد الخلقي في حياة الدارسين والدارسات؛ لأن التبرج يعرض مفاتن النساء أمام الرجال والأمر الذي يدعو الرجال إلى الافتتان والإعجاب بجمالهن والمسارعة إلى إقامة العلاقات الجنسية المحرمة.

6- ثقافة اتخاذ الأخدان:

لقد انتشرت ثقافة اتخاذ الأخدان بين الطلاب والطالبات بشكل رهيب في بنغلاديش، ربما يصعب أن نجد طالبا أو طالبة لم يُصاب بهذه الثقافة إلا من حفظ ربه جل شأنه.

في الحقيقة أن نظام التعليم في المدارس الحكومية ببنغلاديش الذي يسمح بالاختلاط نتج عنه كثير من الثقافات التي بدأت تدمر المجتمع البنغالي المسلم، ثقافة اتخاذ الأخدان بين الطالب والطالبة ليست محدودة في السر؛ بل أصبحت ظاهرة علنية فيما بين الدارسين في المدارس والكليات والجامعات، ومن الصعب أن تجد طالبا واحداً بدون العلاقة السرية مع زميلته في المدرسة، وهذه الثقافة تؤدي الدارسين في المدارس إلى انحطاط أخلاقهم وانتشار المفاسد المهلكة.

الخاتمة:

بعد تحليل دقيق للمقررات الدراسية في المدارس الحكومية البنغلاديشية، تبين وجود اختلالات ثقافية واضحة، تتمثل في بروز مظاهر من ثقافات مغايرة للثقافة الإسلامية، سواء كانت هندوسية أو غربية، مما يهدد الهوية الدينية والثقافية للطلاب المسلمين.

وقد أظهرت الدراسة أن هذه المظاهر لا تقتصر على نصوص مجردة، بل تشمل صورًا تعليمية وأمثلة يومية قد تؤثر على تشكيل عقلية الطالب وسلوكه الثقافي والديني.

نتائج البحث:

وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة هي كما يلي:

1- إن الثقافة لها أهمية كبيرة في ضبط عقائد وسلوك وقيم الدارسين.
2- الطابع العلماني ظاهر في مقررات المدارس الحكومية ببنغلاديش.
3- تعزيز الثقافة الهندوسية والغربية أكثر من تعزيز الثقافة الإسلامية في المقررات الدراسية.
4- ظاهرة التبرج والاختلاط والبدع والخرافات كثيرة في المقررات.
5- لقد أثرت هذه الثقافة على حياة المتعلمين سلبيا وظهرت المفاسد الأخلاقية بين أبناء البلد.

توصيات البحث:

وبناء على ما سبق، توصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة مراجعة شاملة للمقررات الدراسية من قبل لجان تربوية شرعية مختصة.
2. العمل على تعزيز الثقافة الإسلامية في المواد التعليمية بأسلوب تربوي جذاب.
3. تدريب المعلمين على الوعي الثقافي وأهمية غرس القيم الصحيحة.
4. إعداد إطار معياري وطني لضبط المحتوى الثقافي في التعليم العام.
5. إدخال دروس القيم والأخلاق في المقررات الدراسية وتدريسها باهتمام بالغ
6. إزالة العناصر الشركية والكفرية والبدعية من المقررات الدراسية.
7. استبدال الدروس الفاسدة بالدروس ذات الطابع الديني.
8. رعاية المسؤولين واهتماهم في هذا الجانب رعاية شاملة تحتفظ هوية أغلبية الناس.

وصلى الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

المراجع:

أبو يحيى، محمد وآخرون. (2001م). الثقافة الإسلامية –ثقافة المسلم وتحديات العصر–. دار المناهج، الأردن.

ابن منظور، جمال الدين. (2011م) لسان العرب، ج 14، بيروت: دار صادر.

السيد، عزمي طه وآخرون، (1997م). الثقافة الإسلامية، جامعة القدس المفتوحة، الأردن.

تركستاني، أحمد بن سيف الدين. الحوار مع أصحاب الأديان مشروعيته وشروطه وآدابه. مصدر الكتاب: موقع الإسلام، http://www.al-islam.com

البداح، عبد العزيز بن أحمد، (2011م) تحريم الاختلاط والرد على من أباحه، المملكة العربية السعودية.

الغالب، أسد الله، (2015م). التعليم الإسلامي، مجلة التحريك، العام التاسع عشر، العدد التاسع.

ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله. (1992م). التبرج وخطره، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله (2012م)مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، الرياض: الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

ابن حنبل، أحمد بن محمد. (1953م). المسند، مصر: دار المعارف.

العالم، شفيع وآخرون. (2015م). كتابي بنغلا، الصف الأول الابتدائي، دكا: المجلس الوطني للمناهج الدراسية بنغلاديش.

العالم، شفيع وآخرون. (2015م). كتابي بنغلا، الصف الثاني الابتدائي، دكا: المجلس الوطني للمناهج الدراسية بنغلاديش.

العالم، شفيع وآخرون. (2015م). كتابي بنغلا، الصف الثالث الابتدائي، دكا: المجلس الوطني للمناهج الدراسية بنغلاديش.

العالم، شفيع وآخرون. (2015م). كتابي بنغلا، الصف الخامس الابتدائي، دكا: المجلس الوطني للمناهج الدراسية بنغلاديش.

القرضاوي، يوسف. (1996م). ثقافة الداعية. القاهرة: مكتبة وهبة.

مامود، حياة وآخرون. (2015م). كتابي بنغلا (البنغالية)، الصف الرابع الابتدائي، دكا: المجلس الوطني للمناهج الدراسية بنغلاديش.

مسلم، مصطفى والزغبي، فتحي محمد. (2007م). الثقافة الإسلامية تعريفها مصادرها مجالاتها تحدياتها، إثراء للنشر، الأردن.

نسرين، محبوبة. (2015م) بنغلاديش والدراسات العالمية، الصف الثالث، دكا: المجلس الوطني للمناهج الدراسية بنغلاديش.

نسرين، محبوبة. (2015م) بنغلاديش والدراسات العالمية، الصف الرابع، دكا: المجلس الوطني للمناهج الدراسية بنغلاديش.

نسرين، محبوبة. (2015م) بنغلاديش والدراسات العالمية، الصف الخامس، دكا: المجلس الوطني للمناهج الدراسية بنغلاديش.

Hoque et al. (2015), English for Today, Class One, Dhaka: National Curriculum & Textbook Board.
Hoque et al. (2016), English for Today, Class Two, Dhaka: National Curriculum & Textbook Board.
Hoque et al. (2015), English for Today, Class Three, Dhaka: National Curriculum & Textbook Board.
Hoque et al. (2016), English for Today, Class Six, Dhaka: National Curriculum & Textbook Board.
Hoque et al. (2016), English for Today, Class Eight, Dhaka: National Curriculum & Textbook Board.
Kabir at al. (2015), English for Today, Class Four, Dhaka: National Curriculum & Textbook Board.
Kabir at al. (2016), English for Today, Class Five, Dhaka: National Curriculum & Textbook Board.

Abu Yahya, M., et al. (2001). Al-thaqāfah al-Islāmiyyah – Thaqāfat al-Muslim wa Taḥaddiyāt al-‘Aṣr. Amman, Jordan: Dār al-Manāhij.

Ahmad ibn Ḥanbal. (1953). Al-Musnad. Cairo, Egypt: Dār al-Ma‘ārif.

Al-‘Ālam, Sh., et al. (2015). Kitābī Banglā, al-ṣaff al-awwal al-ibtidā’ī. Dhaka, Bangladesh: National Curriculum and Textbook Board.

Al-‘Ālam, Sh., et al. (2015). Kitābī Banglā, al-ṣaff al-thānī al-ibtidā’ī. Dhaka, Bangladesh: National Curriculum and Textbook Board.

Al-‘Ālam, Sh., et al. (2015). Kitābī Banglā, al-ṣaff al-thālith al-ibtidā’ī. Dhaka, Bangladesh: National Curriculum and Textbook Board.

Al-‘Ālam, Sh., et al. (2015). Kitābī Banglā, al-ṣaff al-khāmis al-ibtidā’ī. Dhaka, Bangladesh: National Curriculum and Textbook Board.

Al-Baddāḥ, ‘A. A. (2011). Taḥrīm al-ikhtilāṭ wa al-radd ‘alā man abāḥah. Saudi Arabia.

Al-Ghālib, Asad Allāh. (2015). Al-ta‘līm al-Islāmī. Majallat al-Taḥrīk, 19(9).

Al-Qaraḍāwī, Y. (1996). Thaqāfat al-dā‘iyah. Cairo, Egypt: Maktabat Wahbah.

Ibn Bāz, ‘A. A. (1992). Al-tabarruj wa khaṭaruhu. Riyadh, Saudi Arabia: Dār ‘Ālam al-Kutub.

Ibn Bāz, ‘A. A. (2012). Majmū‘ Fatāwā wa Maqālāt Mutanawwi‘ah. Riyadh, Saudi Arabia: al-Riyāsah al-‘Āmmah lil-Buḥūth al-‘Ilmiyyah wa al-Iftā’.

Ibn Manẓūr, Jamāl al-Dīn. (2011). Lisān al-‘Arab (Vol. 14). Beirut, Lebanon: Dār Ṣādir.

Maḥmūd, Ḥ., et al. (2015). Kitābī Banglā (al-Banghāliyyah), al-ṣaff al-rābi‘ al-ibtidā’ī. Dhaka, Bangladesh: National Curriculum and Textbook Board.

Muslim, M., & al-Zughbī, F. M. (2007). Al-thaqāfah al-Islāmiyyah: Ta‘rīfuhā, Maṣādiruhā, Majālātuhā, Taḥaddiyātuhā. Amman, Jordan: Ithrā’ Publishing.

Nasrīn, Maḥbūbah. (2015). Banglādīsh wa al-dirāsāt al-‘ālamiyyah, al-ṣaff al-thālith. Dhaka, Bangladesh: National Curriculum and Textbook Board.

Nasrīn, Maḥbūbah. (2015). Banglādīsh wa al-dirāsāt al-‘ālamiyyah, al-ṣaff al-rābi‘. Dhaka, Bangladesh: National Curriculum and Textbook Board.

Nasrīn, Maḥbūbah. (2015). Banglādīsh wa al-dirāsāt al-‘ālamiyyah, al-ṣaff al-khāmis. Dhaka, Bangladesh: National Curriculum and Textbook Board.

Turkistānī, A. S. (n.d.). Al-ḥiwār ma‘a aṣḥāb al-adyān: Mashrū‘iyyatuh, shurūṭuh wa ādābuh. Source: Al-Islam website. Retrieved from http://www.al-islam.com

Al-Sayyid, ‘A. Ṭ., et al. (1997). Al-thaqāfah al-Islāmiyyah. Amman, Jordan: Al-Quds Open University.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الواحد والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2025م
www.ajsp.net

"Cultural Aspects in National School Curricula in Bangladesh: A Critical Analytical Study"

Researcher:
Dr. Muhammad Aminul Hoque
Associate Professor
Dept. of Da`wah & Islamic Studies
International Islamic University Chittagong, Bangladesh

Abstract:
This study aims to analyze the cultural content of National school curricula in Bangladesh from an Islamic perspective, in order to assess the extent to which these curricula align with the Islamic values and culture that represent the identity of the vast majority of the country's population. The researcher employed the content analysis method to identify prominent cultural elements in educational materials such as Bengali, English, Social Studies, Science, and Civics.
The study focused on four main themes that represent the most criticized cultural aspects: gender mixing in images and texts, immodesty and lack of proper attire, Hindu symbols and customs, and the influence of Western values that contradict Islamic beliefs and culture.
The study also identified a number of positive or neutral cultural elements that can be utilized to reinforce Islamic and national identity. The findings indicate a clear infiltration of cultural elements that are inconsistent with the values of the Muslim society, highlighting the need for a thorough review of the educational content to ensure its alignment with Islamic values and to protect students' identities from cultural dilution and deviation.
Keywords: Culture, Curricula, Impact.